

## رؤساء فرنسيون.. كتاب

### الكاتب



يوسف أبو لوز

فاز الرئيس إيمانويل ماكرون بفترة رئاسة ثانية لفرنسا، بعد تغلبه على المرشحة مارين لوبان التي توصف بـ «اليمينية المتطرفة»، وتمتد فترة رئاسته الثانية إلى خمس سنوات قادمة في ما يُسمى الجمهورية الخامسة التي بدأت في العام ١٩٥٩ برئاسة شارل ديغول، وأعلام الجمهورية الفرنسية الخامسة عشرة رؤساء: أبرزهم وأكثرهم رسوخاً في ذاكرة جيلنا: ديستان، وميتران، وشيراك، وساركوزي وجورج بومبيدو. أما القاسم المشترك بين هؤلاء الرؤساء على السياسة فهو الثقافة، فهم مؤلفون وكتاب وشخصيات رفيعة الثقافة ولديها شغف بالآداب والتاريخ والفنون.

يوصف ديغول بأنه صاحب لغة أدبية شعرية، وله كتاب بعنوان «مذكرات حرب» وتشير الدائرة المقربة منه إلى إعجابه بفيلكتور هيغو أحد أبرز أعلام الأدبيات الكلاسيكية ليس في فرنسا وحدها، بل في أوروبا، وله موقف نبيل من جان بول سارتر، فقد أمر بإخلاء سبيله حين اعتقل فيلسوف الوجودية الأكبر في أوروبا أثناء الاحتجاجات ضد سياسة ديغول، وأكثر من ذلك، كان ديغول موضوعياً ومرناً مع سارتر في موقفه الراض للاحتلال الفرنسي للجزائر.

تولى جورج بومبيدو رئاسة فرنسا من العام ١٩٦٩، وإلى العام ١٩٧٤، وكان مساعداً للرئيس ديغول، لكن لا تشير سيرته إلى كونه كاتباً، على الرغم من أنه كان قد درس الأدب، وفي فترة من حياته تعرّف إلى الشاعر السنغالي ليوبولد سنغور، وأصبح صديقه.

تشير سيرة فاليري جيسكار ديستان رئاسة فرنسا من ١٩٧٤ إلى ١٩٨١ إلا أنه كتب رواية واحدة، لكن من المعروف أن له كتاب مذكرات بعنوان «السلطة والحياة»، وتولى فرانسوا ميتران الرئاسة الفرنسية من العام ١٩٨١ حتى العام ١٩٩٥، وأبرز ما في حياة ميتران الكتابية أو الشخصية ألف رسالة حب من ميتران إلى امرأة تدعى «آن بينجو» صدرت في كتاب في العام ٢٠١٦.

تولى جاك شيراك الرئاسة الفرنسية من العام ١٩٩٥، حتى العام ٢٠٠٧، وهو الأكثر بين الرؤساء الفرنسيين إصداراً للكتب، ومن مؤلفاته: «خطاب لفرنسا في لحظة الاختيار» و«فرنسا للجميع» وكتاب سيرة ذاتية حول حياته الاجتماعية والعائلية.

الرئيس نيكولاي ساركوزي (رئاسة فرنسا من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢) وضع هو الآخر مثل شيراك العديد من المؤلفات منها: «الجمهورية، الأديان، الرجاء»، وله كتاب بعنوان «شهادة» وله كتابان أيضاً: «فرنسا من أجل الحياة» و«جولة من أجل فرنسا»، أما الرئيس فرانسوا هولاند (الرئاسة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٧) فله كتاب واحد بعنوان «دروس السلطة للرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون اهتمامات بحثية في السياسة والتاريخ والاقتصاد، وله العديد من الدراسات». «في هذا المنحى البحثي والنظري، وصدر له كتاب بعنوان «ثورة

الجمهورية الفرنسية الخامسة جمهورية مثقفين كما يبدو من هذا السياق الرئاسي لهذه الشخصيات الخارجة من ..معاطف: هوغو، وجاك بريفير، وسان جون بيرس

[yabolouz@gmail.com](mailto:yabolouz@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.